# القضية الافغانية ودور المخابرات السعودية فيها

## " ١٩٧٩ ـ ١٩٨٨ "

**The Afghan issue and the position of Saudi intelligence on it**

**19881979-**


**أ.م.د. رسول شمخي جبر**
**جامعة الشطرة / كلية التربية للبنات**

**Asat.prof.Dr. Rasool Shamkhi Jaber**
**Republic of Iraq Ministry of Higher Education University of Shatra College of Education for Women**
**rasool.sh@shu.edu.iq**



**الملخص:**

ان موقع افغانستان الجيوسياسي جعلها موضعاً لتنافس وأطماع الدول الكبرى بهدف السيطرة عليها، فهي متحكمة بالطريق الى ثلاث مراكز حضارية « آسيا الوسطى، شبة القارة الهندية والشرق الاوسط ))

ونظراً لمجاورتها للاتحاد السوفيتي فقد تمكن من السيطرة عليها سياسياً واقتصادياً وحولها الى دولة تابعة له، هذا الامر لم يرق للدول الكبرى المنافسة له خصوصاً الولايات المتحدة الامريكية ،وحتى للدول الاقليمية ومنها المملكة العربية السعودية ، التي عملت على أبعاد النفوذ الشيوعي السوفيتي لذلك بدأت بعد التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان ١٩٧٩، بالعمل المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان بتمويل وتسليح وتدريب الفصائل الافغانية وقوات المجاهدين الرافضة للتواجد العسكري السوفيتي في افغانستان، حتى تمكنت من أجبار الاتحاد السوفيتي على الانسحاب منها، بعد ان تكبد خسائر كبيرة وذلك عام ١٩٨٩ .



**الكلمات المفتاحية:** ١-افغانستان ٢-القضيه الأفغانية. ٣- التدخل العسكري السوفيتي ٤ - جهاز

المخابـرات الســعودي ٥-تنظيــم القاعــدة

Summary

Afghanistan's geopolitical location made it a focal point for the competition and ambitions of major powers seeking to control it. Afghanistan holds a strategic position, controlling the route to three major civilizations: Central Asia, the Indian subcontinent, and the Middle East. Given its proximity to the Soviet Union, Afghanistan remained within Soviet influence, both politically and economically, transforming it into a satellite state. This situation was not accepted by competing major powers, particularly the United States, as well as regional countries such as Saudi Arabia, which sought to eliminate Soviet communist influence.

In response, these powers began to intervene following the Soviet military invasion of Afghanistan in 1979, with joint efforts from the United States, Pakistan, and Saudi Arabia, who provided funding, arms, and training to Afghan factions and the mujahideen forces opposing the Soviet military presence. This support ultimately helped force the Soviet Union to withdraw from Afghanistan in 1989 after suffering significant losses.

**key words**: 1- Afghanistan 2- The Afghan issue / The Afghan case 3- The Soviet Military Intervention– 4- Saudi Intelligence Service 5- Al-Qaeda Organization

**المقدمة**

كان التدخـل العسـكري السـوفيتي في افغانسـتان عـام ١٩٧٩ حدثـاً مهـماً في السـاحة الدوليـة والأقليميـة ونتيجـة لهـذا التدخـل بـرزت القضيـة الافغانيـة ١٩٧٩ - ١٩٨٩، وهـو اسـم يطلـق عـلى الحـرب التـي دامـت عـشر سـنوات بـين القـوات الأفغانيـة وحليفتهـا السـوفيتية مـن جهـة وفصائـل المقاومـة الأفغانيـة و المجاهديـن العـرب مـن جهـة اخـرى، الذيـن دعمتهـم الولايـات المتحـدة الأمريكيـة و المملكـة العربيـة السـعودية وباكسـتان ، نظـراً لمـا شـكله هـذا التدخـل السـوفيتي مـن خطـر عـلى الأمـن القومـي الامريـكي ومصـادر أمـدادات النفـط في الخليـج العـربي، وبالتـالي اندلعـت حـرب طويلـه و مكلفـة ، يمكننـا تسـميتها بإنهـا حـرب بالوكالـة ،اذا تدخـل هيئـة المخابـرات العامـة السـعودية في القضيـة الافغانيـة ،عـلى اعتبـار ان التدخـل السـوفيتي في افغانسـتان يهـدد الامـن والاسـتقرار في المملكـة ، والتـي نشـطت في هـذه الفـترة بالتعـاون مـع وكالـة الاسـتخبارات المركزيـة الامريكيـة «" CIA لدعـم المجاهديـن الافغـان ، اذا كانـت تسـتخدم الاراضي السـعودية كمعـبر لشـحنات الاسـلحة المتوجهـة الى باكسـتان ، وفي ذروة المشـاركة السـعودية في القضيـة الافغانيـة كان رئيس الاسـتخبارات السـعودي الامـير تـركي الفيصـل يسـافر لباكسـتان خمـس مـرات شـهرياً للاطـلاع ميدانيـاً عـلى العمليـات ضـد القـوات السـوفيتية

والافغانية الموالية لها ، كلفت افغانستان خسائر مادية وبشرية كبيرة لا زالت تعاني منها حتى الوقت الراهن ، ومن هنا تولدت الرغبة في دراسة القضية الافغانية و تتبع مراحلها ، قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، اعتمدت الدراسة على مجموعة من ملفات البلاط الملكي العراقي وبعض الكتب الوثائقية فضلاً عن الاطاريح و الرسائل العلمية والمصادر والمراجع التي امدت البحث بمعلومات قيمة , ونأمل ان تساهم في اثراء المكتبة التاريخية . والله ولي التوفيق

**أهمية أفغانستان في السوقية السوفيتية**

شهدت افغانستان عبر تاريخها الحديث المعاصر الكثير من التطورات والاحداث التي أثرت على وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فضلاً عن تأثيرها على الوضع الإقليمي والدولي نتيجة لموقعها الجيوسياسي المؤثر فأفغانستان تقع في وسط آسيا وتشترك بحدود طويلة من جهة الشمال مع الاتحاد السوفيتي ومن جهة الشمال الشرقي مع جمهورية الصين الشعبية ومع باكستان من جهة الشرق والجنوب، ومن جهة الغرب تحدها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتتميز بتضاريسها التي تحتوي على سلاسل جبليه عديدة والتي تحتوي على ممرات جبلية استراتيجية مهمة، الأمر الذي جعل منها مركزاً للصراعات الدولية بين القوى العظمى للسيطرة عليها والتحكم بعد ذلك بالمناطق المجاورة لها.

فقد شكل موقع افغانستان الجغرافي أهمية بالنسبة للدول الاستعمارية خصوصاً روسيا القيصرية وبريطانيا وشكلت بموقعها الاستراتيجي وتضاريسها دولة حاجزه بينهما،[1] وبعد انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا ١٩١٧ ، حاول السوفييت اقامة علاقات مع افغانستان ، وكانوا أول دولة اعترفت باستقلالها عن بريطانيا عام ١٩١٩ [٢] . جاء الانفتاح السوفيتي على افغانستان متزامناً مع رغبة الملك الأفغاني أمان الله خان[٣] ، بتحديث افغانستان و القيام بإصلاحات دستورية واقتصادية واجتماعية ، لذا وضع نظام جديد للضرائب وأسس نظامي تعليمي حديث فضلاً عن اصدار دستور للبلاد عام ١٩٢٣ ، قوبلت هذه الإصلاحات بالرفض من القوى التقليدية ذات الطابع القبلي في المجتمع الأفغاني ، مما ادى الى حدوث ثورة ضده بدعم من بريطانيا ، والتي نجحت في اقصاء امان الله من الحكم ، وسيطرة «بجاسقا» على السلطة عام ١٩٢٩ ، الا ان القبائل الافغانية ثارت عليه وازاحته عن السلطة عام ١٩٣٠[٤]. بعد اقصاء بجاسقا عن السلطة تولى العرش الافغاني محمد نادر شاه[٥] ، الذي كانت علاقاته أيجابية مع السوفييت ، وخلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩_١٩٤٥ ، أعلنت افغانستان حيادها ، الذي كان

لـه اثـراً ايجابيـاً عـلى علاقاتهـا مـع الاتحـاد السـوفيتي ، الـذي دخـل في صراع جديـد مـع الولايـات المتحـدة الأمريكيـة خـلال فـترة الحـرب البـاردة ، خصوصـاً بعـد أن زادت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة مـن اهتماماتهـا بتقويـة باكسـتان عـام ١٩٥٣ [٦]، لـذا سـعى الاتحـاد السـوفيتي لتطويـر افغانسـتان. عـن طريـق عقـد اتفاقيـات في مختلـف المجـالات و تقديـم القـروض الميسره لأنشـاء مشـاريع ضخمـة في البـلاد[٧].

لذلـك عمـل الاتحـاد السـوفيتي عـلى تقديـم المسـاعدات لأفغانسـتان كـرد عـلى السياسـة الأمريكيـة تجـاه باكسـتان[٨]، فضـلاً مـن برامـج تدريـب القـوات المسـلحة الأفغانيـة وتسـليحها[٩] ، أن هـذا الدعـم السـوفيتي كان يهـدف لجعلهـا منطقـة او خـط دفاعـي للسـوفيت ضـد اي عـدوان يتعرضـون لـه مـن الـدول الحليفـة للولايـات المتحـدة الامريكيـة وبالتـالي فـان هـذه المسـاعدات سـاهمت بتعزيـز النفـوذ السـوفيتي في افغانسـتان مـما سـاهم في أثـارت مخـاوف الولايـات المتحـدة الأمريكيـة مـن ان تكـون افغانسـتان خاضعـه بشـكل كامـل للنفـوذ السـوفيتي مـما يعـرض مصالحهـا الحيويـة في منطقـة الـشرق الأوسـط لخطـر حقيقـي[١٠].

شـهدت افغانسـتان في تمـوز ١٩٧٣ انقلابـاً عسـكرياً أطـاح بالنظـام الملـكي و اقامـه نظام جمهـوري بقيـادة محمـد داود خـان[١١] ، وقـد حافـظ السـوفييت خـلال حكـم محمـد داود خـان عـلى نفوذهـم وتمكنـت العنـاصر الشـيوعية الافغانيـة مـن السـيطرة عـلى مفاصـل الدولـة، الأمـر الـذي أثـار حفيظـة الزعامـات الدينيـة والقبليـة الافغانيـة[١٢] .

نتيجـة لذلـك دخلـت البـلاد في حالـة مـن الفـوضى والاضطـراب المسـتمر وصلـت الى حـد القيـام بحـركات احتجاجيـة متعـددة في البـلاد بهـدف أسـقاط النظـام الجمهـوري في أفغانسـتان [١٣] .

هـذه الأوضـاع دفعـت الرئيـس محمـد داود خـان الى تغيـير علاقتـه مـع الاتحـاد السـوفيتي مـن أجـل تهدئـة الأوضـاع في البـلاد وأيجـاد الحلـول الممكنـة للخـروج مـن تلـك الأزمـة فعمـل عـلى ابعـاد العنـاصر الشـيوعيه مـن الضبـاط و السياسـين الى خـارج البـلاد، وأسـس حزبـاً سياسـياً جديـداً أسـماه «الحـزب الوطنـي الثـوري» لأحتـواء الاحـزاب الشـيوعية و الاسـلامية في البـلاد[١٤]، كـما نشـط في تطويـر علاقـات افغانسـتان مـع الـدول الأسـلامية مـن أجـل الحصـول عـلى دعـم تلـك الـدول في تطويـر الاقتصـاد الافغـاني والتخلـص مـن الهيمنـة السـوفيتية عـلى الاقتصـاد الافغـاني ومقـدرات البـلاد السياسـية والاقتصاديـة ، ومنـع تلـك الـدول في النهايـة مـن تقديـم المسـاعدات للحـركات المعارضـة لنظامـة[١٥].

كـما اخـذ محمـد داود خـان بالسـعي للتقـرب مـن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة التـي كانـت ترغـب في اقامـة علاقـات وثيقـة مـع افغانسـتان بهـدف ضرب الاتحـاد السـوفيتي [١٦]، وفعـلاً جـرت زيـارات

متبادلة بين الجانبين[١٧]، هذا السلوك أثار القيادة السوفيتية و العناصر الشيوعية الأفغانية، فعملوا على اسقاطة ونجحوا في القيام بانقلاب عسكري ضده بقيادة « نور محمد تراقي»[١٨] ، في نيسان ١٩٧٨ [١٩] سارت الاوضاع في افغانستان بعد ان تم القضاء على محمد داود خان واسرته بشكل متوافق مع رغبة السوفييت في تعزيز نفوذهم داخل البلاد[٢٠]، فقد اعلن نور محمد تراقي بإن حكومته سوف تعطي الأولوية في التعاون الدولي مع الاتحاد السوفيتي وانها تسعى لجعل افغانستان دولة اشتراكية [٢١].

بعد ذلك الأعلان تبين للرأي العام الافغاني بإن السوفييت هم من كان وراء الانقلاب على حكومة محمد داود خان ، وهذا ما اثار موجه من الاضطرابات[٢٢]،ولم يستمر الوفاق بين جناحي «حزب الشعب الديمقراطي»[٢٣]، فقد حدثت خلافات بينهما حول طريقه توزيع المناصب في الحكومة الجديدة، هذه الأوضاع الداخلية المضطربة داخل افغانستان شجعت الاتحاد السوفيتي على عقد معاهده صداقه وحسن جوار مع افغانستان في ٥ كانون الاول ١٩٧٨، والتي احتوت في ابرز بنودها على التعاون والتشاور في المجال العسكري فهيأت هذه المعاهدة الأرضية المناسبة للاتحاد السوفيتي للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية والتحكم بها عسكرياً والتي اتخذها فيما بعد ذريعة لتدخله العسكري عام ١٩٧٩.

***التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان ١٩٧٩**

ذكرنا سابقاً بإن افغانستان عاشت حالة من الفوضى والاضطراب السياسي منذ انقلاب نور محمد تراقي ١٩٧٨ والتي جعلت الحكومة الأفغانية تحاول السيطرة على تلك الاوضاع من خلال عقد معاهده صداقة مع الاتحاد السوفيتي ١٩٧٨ الا ان الاوضاع لم تستقر واخذت حركة المعارضة الداخلية تتسع ضد الحكومة ، مما دفع نور محمد تراقي الى طلب المساعدة من السوفييت من اجل القضاء على هذه المعارضة وطلب من رئيس الوزراء السوفيتي «أليكسي نيكولايفيتش كوسيجين (Alexe Nikolaevich Kosygain)»[٢٤] ارسال كتائب سوفيتيه بصورة سرية وبزي مدني الى افغانستان ، الا ان السوفييت رفضوا ذلك الطلب [٢٥].

اشتدت المعارضة لحكومة نور محمد تراقي ، مما دفع الاتحاد السوفيتي الى ارسال مساعدات عسكرية وخبراء عسكريين لأفغانستان لدعم جهود الحكومة الافغانية في السيطرة على الاوضاع الداخلية ، الا انها فشلت في السيطرة على الموقف لاسيما بعد اندلاع الثورة في هرات وفي العاصمة كابول[٢٦] .

نشطت الولايات المتحدة الامريكية على استغلال تلك الاوضاع المضطربة في افغانستان وتوجيه ضربات قوية للاتحاد

السوفيتي والحكومة الافغانية الموالية له ، عن طريق تقديم الدعم المالي والعسكري للمعارضة الافغانية بالتعاون مع باكستان، وكلف مجلس الامن القومي الامريكي بأعداد خطه لتقديم الدعم للمعارضة الأفغانية ، والتي صادقت عليها الرئاسة الأمريكية في تموز ١٩٧٩ ، تضمنت تقديم السلاح وانشاء معسكرات للتدريب على الحدود بين افغانستان وباكستان [٢٧].

وفي ١٦ ايلول ١٩٧٩ قام رئيس الوزراء حفيظ الله امين [٢٨] بأنقلاب عسكري اطاح بالرئيس نور محمد تراقي ، وفي نفس اليوم وافقت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي على استقالة رئيس الجمهورية وتم انتخاب حفيظ الله امين رئيساً للجمهورية وامينـاً عاماً للحزب، وبذلك انفرد في السلطة بالبلاد [٢٩].

اعلن حفيظ الله امين عن سياسته القائمة على رغبته في تطوير علاقات افغانستان الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية وباكستان وايران، وهذا مازاد قلق القيادات السوفيتية على مصالحها في افغانستان خصوصا بعد اتساع عملية التمرد على السلطة في الاقاليم الافغانية[٣٠].

تلك الاوضاع غير المستقرة في افغانستان جعلت القيادة السوفيتية امام ثلاث خيارات لمعالجة الوضع في افغانستان هي :

**الاول** : التدخل العسكري المباشر في حال فشلت الحكومة الأفغانية وقوات الجيش في وضع حد لتلك الاضطرابات .

**الثاني** : تقديم مساعدات سوفيتيه للحكومة الأفغانية، و الدفع بمساعدات سرية للمعارضة الأفغانية للقيام بانقلاب عسكري وتشكيل حكومة جديدة.

**الثالث** : قطع المساعدات عن حكومة حفيظ الله امين وتركه بمفردة حتى تسقط حكومته ويتم تشكيل حكومة جديدة[٣١] .

اتسعت اعمال المعارضة الافغانية في البلاد واخذت عملياتها العسكرية تهدد العاصمة كابول ، الأمر الذي دفع الرئيس حفيظ الله امين الى طلب المساعدة من موسكو بنشر قوات خاصه في العاصمة لحماية مقر الحكومة من هجمات الثوار ، وفي يوم ٢ كانون الأول ١٩٧٩ ، طلب من وزير الدفاع السوفيتي ديمتري اوستينوف[٣٢]» Dmitry Ustinov«, ارسال قوات روسية لأقليم بدخشان للسيطرة على الاوضاع فيه[٣٣]

لقد كان للتطورات الدولية التي شهدتها المنطقة الأثر الكبير في دفع القيادة السوفيتية لأتخاذ قرار التدخل العسكري المباشر في افغانستان ، فقد كان الاتحاد السوفيتي في سباق تسلح عسكري مع القوى الأخرى خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية وكانوا يريدون أظهار تفوقهم العسكري للعالم فضلاً عن محاولة القيادة السوفيتية التعتيم عن حالة

الصراعات الدينية الداخلية ، لذلك وجهوا انظار شعبهم نحو الخارج [٣٤]، والحصول على مصادر معدنية وتحسين اوضاع الاقتصاد السوفيتي [٣٥]، وتأمين حدودهم الجنوبية، مضافاً اليها الاحداث الاقليمية التي شهدتها المنطقة والتي كان من ابرزها الثورة الإسلامية في ايران ١٩٧٩ [٣٦]، الأمر الذي اقلق القيادة السوفيتية من امتداد تأثير الثورة الاسلامية الايرانية الى داخل جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسلامية ، لذا وجد القادة السوفييت ان افضل وسيلة لمنع ذلك الامتداد هو التدخل العسكري المباشر في افغانستان المجاورة لأيران[٣٧] ، لاسيما وان هذه الثورة قد احدثت تغييرات واضحة في منطقة الشرق الأوسط دفعت الدول الكبرى والاقليمية للتدخل في شؤون ايران، فوجد السوفييت في ذلك فرصة لتنفيذ خطتهم في افغانستان معتقدين أن الرأي العام العالمي منشغل بأحداث ايران ولا يلتفت لقضيه افغانستان .

استمرت القيادات السوفيتية في مناقشة خططها السرية بهدف ايجاد حل للاوضاع في افغانستان ، نتج عنها الاتفاق على خطة التدخل العسكري المباشر في افغانستان لحماية مصالحهم فيه ،والتي تضمنت ارسال كتيبه من الاستخبارات العسكرية السوفيتية الى افغانستان يدخلون بزي لا يدل على انتمائهم للاستخبارات السوفيتية قوامها( ٥٠٠ شخص) ينتشرون في انحاء افغانستان ، وتشكيل كتيبة باسم «مسلم» مهمتها أقتحام مقر الرئيس حفيظ الله امين واعتقاله ، والكتيبة الثانية باسم « زينت» مكونه من (١٥٠ شخص) مهمتها احتلال المقرات الحكومية المهمة في العاصمة[٣٨] .

كما وضعت الاستخبارات السوفيتية خطة من اجل القضاء على حفيظ الله امين عن طريق تقديم السم له بواسطة الطباخين السوفييت العاملين في القصر الرئاسي ، وتم تحديد يوم ١٤ كانون الاول ١٩٧٩ موعداً لتنفيذ الخطة [٣٩] ، وفعلاً تم ذلك الا ان حفيظ الله امين لم يمت وتم نقله الى المستشفى و بعد فشل هذه الخطة ، قررت القيادة السوفيتية التدخل العسكري واصدرت الاوامر الى وزير الدفاع ورئيس جهاز الاستخبارات ووزير الخارجية بتنفيذ ذلك [٤٠].

**تمت عملية التدخل العسكري على مرحلتين :**

**الأولى** : اطلق عليها عملية «العاصفة ٣٣٣» حيث تم انزال القوات المضلية في قاعده باغرام الجوية يوم ٢٤ كانون الاول ١٩٧٩، وكان قوام القوات السوفيتية ٣٠٠٠ مقاتل ، وبعد ثلاثة ايام تمكنت القوات السوفيتية في فرض سيطرتها على العاصمة ومقر الاذاعة والقصر الرئاسي الذي دارت فيه مواجهات عنيفه اسفرت عن مقتل الرئيس حفيظ الله امين، و تمكنت القوات السوفيتية من السيطره على كافة

المراكـز المهمـة في الدولـة[٤١].

**الثانيـة** : اطلـق عليهـا «بايـكال ٧٩ « والتـي تمكنـت فيهـا القـوات البريـة السـوفيته مـن احتـلال المـدن والمناطـق الافغانيـة بمسـانده القـوات الجويـة السـوفيتية، و كانـت القوات السـوفيتيه مكونـه مـن اربـع فـرق عسـكرية ، بلـغ قواتهـا ٨٠ الـف جنـدي وحـوالي ١٨٠٠ دبابـه و ٤٠٠ طائـرة حربيـة وبمختلـف صنـوف الاسـلحة الحربيـة [٤٢].

وفي يـوم ٢٩ كانـون الأول ١٩٧٩ وجـه الرئيـس الافغـاني. بابـراك كارميـل[٤٣] بيانـاً للشـعب الافغـاني ، اعلـن خلالـه تشـكيل حكومـه مؤقتـه برئاسـته وتـم توزيـع المناصـب الوزاريـة بـين جناحـي حـزب الشـعب الديمقراطـي، واصـدر عفـواً عـن جميـع المعتقلـين التابعـين لجنـاح بارشـام وأمـر بإعـدام جميـع أتبـاع الرئيـس السـابق حفيـظ اللـه امـين[٤٤].

وبذلـك تمكـن السـوفييت مـن تحقيـق الهـدف الـذي طالمـا سـعوا الى تحقيقـه وتحكمـوا بمقـدرات افغانسـتان بشـكل كامل بعـد أن نصبـوا حكومـة مواليـه لهـم، الا ان ذلـك التدخـل ولـد ردة فعـل عنيفـة عـلى الصعيـد الـدولي، وجـاءت تلـك الـردود مختلفـة في طبيعتهـا ، ومـن بـين الـدول التـي اتخـذت موقـف معـارض للتدخـل العسـكري السـوفيتي في افغانسـتان هـي المملكـة العربيـة السـعودية التـي اوكلـت حكومتهـا لجهـاز المخابـرات السـعودي التصـدي لتلـك العمليـة مـن الناحيـة العمليـاتيـة .

***دور المخابـرات السـعودية في القضيـة الافغانيـة (١٩٧٩_ ١٩٨٩م)**

شـكل التدخـل العسـكري السـوفيتي في افغانسـتان مفاجـأة كـبرى لـدول العـالم وولـد ردود فعـل متناقضـة، وكان الموقـف السـعودي الرسـمي والشـعبي معارضـاً لهـذا التدخـل ، حيـث اسـتنكرت المملكـة ذلـك التدخـل وعدتـه خرقـاً للأعـراف والمواثيـق الدوليـة[٤٥] ، اذ ان المملكـة السـعودية كانـت تنظـر الى هـذا التدخـل بأنـه خطـوه متقدمـة مـن اجـل تنفيـذ الاسـتراتيجية السـوفيتية لتطويـق منطقـة الخليـج العـربي ، الأمـر الـذي سيشـكل خطراً كـبيراً عليهـا[٤٦]، خصوصـاً وان الولايـات المتحـدة الأمريكيـة كانـت تطلـق تصريحـات حـول الخطـط المسـتقبلية للسـوفييت في الخليـج العـربي وسـعيهم لأحتـلال منابـع النفـط الأمـر الـذي سـبب قلقـاً كـبيراً للقيـادة السـعودية[٤٧].

حاولـت الولايـات المتحـدة ان تظهـر للسـعوديين بأنهـا عازمـة عـلى ايقـاف التمـدد الـروسي، فقـد ذكـر مستشـار الأمـن القومـي الامريـكي « زبغنيـو بريجنسـكي (١٩٢٨ _ ٢٠١٧ ) «Zbigniew Brzezinski»[٤٨] ،»ان هدفنـا النهـائي هـو انسـحاب القـوات السـوفيتية مـن افغانسـتان ومنـع تهديدهـا وشـنت حملـة دعائيـة لتشـويه صـورة التدخـل العسـكري السـوفيتي في افغانسـتان بالتنسـيق مـع المملكـة العربيـة السـعودية وباكسـتان [٤٩]

تعاونـت المملكـة العربيـة السـعودية مـع

الولايات المتحدة الأمريكية وقدمت التسهيلات والقواعد العسكرية للقوات الأمريكية و تحقيق التعاون المشترك معها في دعم القضية الافغانية [٥٠]، ويعود ذلك إلى تخوف المملكة العربية السعودية من الوضع الاقليمي بعد نجاح الثورة الإسلامية الايرانية ، حيث اخذت الولايات المتحدة تثير مخاوف المملكة من احتمال وصول الثورة الى السعودية او احتمال قيام ثورة مماثلة لها في المملكة، لذلك فأنها كانت قلقة جداً من هذا الوضع وتخشى كثيراً من قيام الولايات المتحدة من رفع يدها عن دعم المملكة في حاله رفضها التعاون معها في دعم القضية الافغانية. جرى تنسيق عالي المستوى بين المخابرات الأمريكية و المخابرات السعودية ، وخلال الاسبوع الأول من شهر كانون الثاني ١٩٨٠ قام مستشار الأمن القومي الامريكي بريجنسكي بزيارة للسعودية ومصر وباكستان، وخلال تلك الزيارة تم التباحث في آليات دعم مشتركة للمقاومة الافغانية بين الاطراف الاربعه على ان يكون هذا الدعم سرياً من خلال الاجهزة الاستخبارية [٥١].

وصل بريجنسكي إلى الرياض يوم ٤ كانون الثاني ١٩٨٠ والتقى بالأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي[٥٢] ، وجرت اجتماعات مطوله بينهما ، وطلب منه ان يكون العمل ضد التدخل السوفيتي في افغانستان جهاد مقدس وان يكون للمملكة دور فاعل في دعمه [٥٣].

ابدى الجانب السعودي قبولة التعاون مع الجانب الأمريكي، لاسيما بعد ان اخبر بريجنسكي الامير فهد بإن الرئيس المصري انور السادات (١٩١٧_١٩٨١) [٥٤] قد تعهد بوضع أمكانيات مصر بشكل كامل خلف المملكة في ساحة الجهاد، واوضح الامير فهد بإن المملكه يجب ان تكون رأس الهرم الجهادي في افغانستان[٥٥]، انتهت المداولات الأمريكية _السعودية على الاتفاق على مجموعه من الخطوط العريضة للتعاون المشترك دعماً للقضية الافغانية تمثلت بما يأتي :

**اولاً** : ان يكون التمويل المالي مشترك ومتساوي بين الولايات المتحدة و المملكة السعودية ، وذلك بتأسيس صندوق لدعم العمليات في افغانستان في جنيف يكون رأس ماله مليار دولار [٥٦].

**ثانياً**: يكون المشرف على التنفيذ من الجانب الامريكي وكالة المخابرات المركزية برئاسة الاميرال ستانسفيلد تيرنر (Stans-field Turner) [٥٧]و من الجانب السعودي هيئة المخابرات العامة برئاسة الأمير تركي بن فيصل[٥٨].

**ثالثاً** : أن تتولى المملكة العربية السعودية مهمة الاتصال و التوجيه السياسي مع القيادات الميدانية الافغانيه.

**رابعاً**:ان تقوم مصر بإرسال الأسلحة والمعدات والذخائر سوفيتية الصنع للمجاهدين وكذلك توفير الدعم الديني

والسياسي والاعلامي للقضية الافغانية وذلك من خلال اصدار فتاوى تؤيد الجهاد الافغاني وتجنيد قنوات اعلامية خاصة تحث على الجهاد في افغانستان [٥٩].

بعد الاتفاق الأمريكي - السعودي قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز قدراتها القتالية في الخليج العربي ، لذلك أمر الرئيس الأمريكي جيمي كارتر[٦٠]«Jimmy carter» بأرسال قوه من مشاه البحرية عددها ١٨٠٠ جندي برفقة ١٩ طائرة عمودية ومجموعة من الدبابات الى منطقة الخليج العربي[٦١].

أدركت المملكة العربية السعودية أهمية التحالف والتعاون مع باكستان لجعلها نقطه تنطلق منها المقاومة الأفغانية لمواجهة السوفيت ، فجرت زيارات متبادلة بين الجانبين اذ ارسل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق [٦٢]، مدير وكالة الاستخبارات الباكستانية «أكثر عبد الرحمن» الى الرياض ، التقى خلالها بالامير تركي الفيصل، وتم خلال اللقاء بحث آليات التعاون الاستخباري بين الطرفين ودعم المجاهدين الافغان ، وتم الاتفاق على ان تقوم المخابرات السعودية بدعم المخابرات الباكستانية بالاموال لكي تقوم بتوفير المعدات العسكرية للمجاهدين الافغان [٦٣].

ويبدو أن سبب ذلك يعود الى ان جهاز المخابرات السعودي كان حديث النشأه ولا يمتلك الخبره اللازمة ، لذلك كان دوره في السنوات الأولى من التدخل العسكري السوفيتي يقتصر على توفير مواد الاغاثه و المساعدات للأجئين الافغان ، لذلك كان يرسل الاموال الى الحكومة الباكستانية لتوزعها على التنظيمات الجهادية المقاتلة والتي اتخذت من الاراضي الباكستانية مقراً لها .

ازداد نشاط جهاز المخابرات السعودي خلال المدة( ١٩٨٢ - ١٩٨٤)[٦٤] ، اذ كان له دور كبير في تنظيم ودعم حركة المجاهدين ليس بالاموال فقط، بل تطور الدعم إلى تشجيع حملات التطوع التي عمت ارجاء المملكة العربية السعودية اذ جند عملاء يقومون بنقل المتطوعين إلى معسكرات خاصة لهم في باكستان لغرض تدريبهم قبل مشاركتهم في العمليات القتالية ضد القوات السوفيتية[٦٥].

ومن أبرز الاشخاص الذين نشطوا في هذه العملية اسامة بن لادن[٦٦]، حيث عهد اليه مهمة الاشراف على تنظيم المجاهدين السعوديين والعرب الراغبين في الذهاب الى افغانستان، وقد اطلق عليهم فيما بعد «المجاهدين العرب» و « المجاهدين السعوديين» ، وكان القسم الأكبر من الدعم السعودي يذهب الى حزب» قلب الدين حكمتيار»[٦٧] ، وحزب «عبد الرسول سياف «[٦٨] حيث كانوا مقربين من المخابرات والحكومة السعودية الأمر الذي جعل النسبة الأكبر من من المساعدات تذهب

الى فصائلهم[٦٩].

يعد عام ١٩٨٤ نقطة تحول في نشاط الاستخبارات السعودي في افغانستان ، ففي صيف هذا العام التقى الشيخ عبد الله عزام[٧٠] مع اسامه بن لادن ، الذي جندته الاستخبارات السعودية والامريكية ، جرى اللقاء في بيشاور وبعد نقاش استمر لساعات اتفقا على تشكيل شبكه اغاثه تشرف على استقبال المتطوعين والتبرعات الرسمية وغير الرسمية اطلق عليه «مكتب الخدمات «[٧١]

لم يقتصر عمل الشيخ عبد الله عزام واسامه بن لادن على تأسيس مكتب الخدمات فقط ، بل قاموا بتأسيس « بيت الانصار» في مدينة بيشاور، الذي كان بمثابة المحطة الأولى لأستقبال واسكان المتطوعين قبل توجههم الى المعسكرات لغرض التدريب ومن ثم القتال[٧٢].

وخلال المدة ١٩٨٦ - ١٩٨٨ ازداد عدد المتطوعين العرب وذلك بفضل الجهود التي قام بها عبد الله عزام واسامه بن لادن ، حيث نشطوا ببث الدعاية الجهادية و الخطب الحماسية والقيام بالزيارات الى البلدان العربية من اجل ترغيب الشباب على التطوع للقتال في افغانستان [٧٣]، اسفرت تلك الجهود عن زيادة اعداد المتطوعين العرب و السعوديين الذين انخرطوا في المعارك الدائره في افغانستان [٧٤].

نتيجه لدعم الاستخبارات السعودية للمقاومة الافغانية فقد اخذت توسع من عملياتها القتالية ضد القوات السوفيتية ، مما دفع القيادة السوفيتية إلى تبني سياسة جديده حيال القضيه الافغانية، خصوصا بعد وصول ميخائيل غورباتشوف»Mikhail Gorbachev«[٧٥] الى رئاسة الاتحاد السوفيتي ، الذي أتبع سياسة جديده تهدف الى احلال السلام وترك العنف وتخفيف حده الحرب الباردة ، فأصدر في تشرين الثاني ١٩٨٥ ماعرف «بالاطروحات العشر» الخاصة بالقضية الافغانيه [٧٦].

كانت سياسه غورباتشوف تهدف إلى التوصل الى حل سلمي للقضيه الافغانيه و اقرار مبدأ تقاسم السلطة في افغانستان وعدم اقتصاره على حزب الشعب الافغاني فضلاً عن اعداد القوات المسلحة الافغانية لتتولى المهام الدفاعية بعد انسحاب القوات الروسية من البلاد بعد توقف التدخلات الخارجيه [٧٧]، وتنفيذاً لهذة السياسة استقال الرئيس الافغاني بابراك كارميل في ٤ آيار - ١٩٨٦، وانتخب محمد نجيب الله[٧٨] رئيساً لافغانستان . ونتيجة لزيادة اعداد المتطوعين السعوديين وجدت المخابرات السعودية واسامه بن لادن انه ضرورة تنظيم المتطوعين بصوره اكثر دقه من خلال تنظيم معسكر جديد لهم عرف بأسم «القأعدة» الذي زادت اعداد متطوعيه بفضل دعم المخابرات السعودية ، حيث انتشرت المجلات التي

تدعم الجهاد فى افغانستان، وتشجيع الاعلام والصحافة السعودية على نشر اخبار المعارك في افغانستان[٧٩]، فضلاً عن تخفيض تذاكر الخطوط الجوية السعودية بنسبة ٧٥٪ للرحلات المتجهة الى بيشاور الباكستانية استمرت المخابرات السعودية تواصل عملها السري في افغانستان بقيادة اسامه بن لادن ، الذي أصبح المحرك الأول للعمليات القتالية ضد القوات السوفيتية[٨٠]، وتطور دوره في العمليات القتالية بعد تأسيسه تنظيم اطلق عليه اسم « تنظيم القاعدة» عام١٩٨٨في المنطقة الشرقية من افغانستان[٨١].

كان التدريب في معسكر القاعدة يتم بدقه وقد اختص بتدريب عناصر نخبة من المجاهدين لمواجهة القوات السوفيتية في الخطوط الامامية [٨٢] ، تولى التدريب ضابط مصري من تنظيم الجهاد المصري [٨٣]، بزعامة ايمن الظواهري [٨٤] ، كان مجندا في الجيش الأمريكي قبل التحاقه بقوات المجاهدين يلقب « حيدره « واستطاع بخبرته التي تلقاها من خلال تواجده في الجيش الامريكي من ادخال فنون قتالية متطورة في عمليات خطف الافراد و الطائرات و الاغتيالات ، الأمر الذي مثل نقطة تحول في اسلوب القتال لدى المقاومة الأفغانية[٨٥].

اصبحت العمليات العسكرية للمقاومة الافغانية اكثر تنظيما ووسعت من هجماتها ضد القوات السوفيتية والتي ادت الى تكبديها خسائر كبيرة وبالتالي أصبحت عمليات المقاومة الأفغانية تسير بوتيره متصاعدة بفضل الدعم الذي كانت تتلقاه من المملكة العربية السعودية التي لعبت دوراً كبيراً في افغانستان من خلال دعمها المالي والسياسي للمقاومة الافغانية خصوصاً بعد نجاحها في اقناع الولايات المتحدة الامريكية بتسليح المقاومة الأفغانية بصواريخ (ستينكر ) وكانت تلك الصواريخ مضادة للطائرات وذات اهميه كبرى لحرب العصابات لسهولة حملها على الكتف ، مما شكل نقطة تحول كبيره في سير المعارك ضد القوات السوفيتية ، حيث ادت الى اسقاط عداد كبيره من الطائرات السوفيتية المقاتلة وبالتالي ساهمت في تعزيز القدرات القتالية للمجاهدين ، وكانت المخابرات السعودية تعمل بشكل متواصل داخل افغانستان بعد تأسيس تنظيم القاعدة الامر الذي كان له الأثر الكبير في أجبار القوات السوفيتية على الانسحاب من افغانستان حيث انسحبت جميع القوات الروسية يوم ١٤ شباط ١٩٨٩ [٨٦].

**الخاتمة**

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من خلال تتبع ظهور القضية الأفغانية التي برزت بعد التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان عام ١٩٧٩، ودور جهاز مخابرات السعودي

فيها حتى عام ١٩٨٨، يمكن ادراجها بالشكل التالي:

**اولاً:** أن الاتحاد السوفيتي استغل المشاكل التي كانت تعاني منها افغانستان بعد انقلاب نور محمد تراقي، فعقد معها اتفاقية ١٩٧٨، والتي اتخذها ذريعة لتدخله في شؤون افغانستان الداخلية والتحكم بها عسكرياً من خلال ارسال قواته الى البلاد عام ١٩٧٩.

**ثانياً:** ان الحكومات الأفغانية المتعاقبة كانت ضعيفة بسبب الخلافات الداخلية، وبالتالي لم تستطع ان تضع حداً للنفوذ السوفيتي، وكانت تلجا الى الاتحاد السوفيتي لطلب مساعدته، وهذا ما اعطى له المسوغ الشرعي للتدخل العسكري المباشر عام ١٩٧٩.

**ثالثاً:** ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتخوف من قيام الاتحاد السوفيتي من تهديد مصالحها الحيوية في الشرق الأوسط، خصوصاً بعد الانسحاب البريطاني من شرق السويس « عدن غرباً الى سنغافورة شرقاً « وهذا ما سبب فراغاً امنياً في الخليج العربي، ودفع الرئيس نيكسون إلى أعلان مبدئة القائم على الاعتماد على «الركيزتين التوأم» ويقصد بها المملكة العربية السعودية وأيران في حفظ امن الخليج.

**رابعاً:** أن المملكة العربية السعودية كانت تخشى من التوسع السوفيتي في المنطقه خصوصاً بعد عقده معاهدات صداقة مع العراق ومصر، لذلك تزايدت مخاوف السعودية من النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط خصوصاً بعد الأعلان عن تأسيس الحزب الشيوعي السعودي عام ١٩٧٥ وما شكله من تهديد مباشر للنظام الملكي فيها.

**خامساً:** ان هذا التهديد دفع المملكة العربية السعودية الى المساهمة الفاعلة في تأسس الجماعات الاسلامية التي ظهرت في افغانستان خلال حكم الرئيس محمد داود خان، بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان وأيران في محاولة لتحجيم النفوذ السوفيتي في افغانستان.

**سادساً:** ان القضية الافغانية شغلت حيزاً كبيراً من اهتمامات السياسة الخارجية السعودية، وحاولت المملكة العربية السعودية توظيف امكاناتها وجهودها الدبلوماسية والاعلامية في ابراز تلك القضيه، فضلاً عن توظيف الخطاب الديني لخدمة سياستها في محاربة النفوذ السوفيتي واخذت تصور القضية الافغانية على انها مواجهة بين الاسلام والشيوعية، وفتحت ابواب التطوع لقتال السوفيت في افغانستان وعدته جهاداً.

**سابعاً:** ان المملكة العربية السعودية لم تكتفي بالمسار الدبلوماسي والأعلامي لنصرة القضية الافغانية في المحافل الدولية، بل كان لجهاز المخابرات السعودي دوراً مؤثراً في تمويل وتسليح وتدريب فصائل المقاومة الأفغانية في حربها ضد السوفيت.

**ثامناً**: كان نشاط جهاز المخابرات السعودي دوراً محورياً في القضية الأفغانية، ومرّ عملة بعده مراحل ففي بداية التدخل العسكري السوفيتي لم يكن له نشاط ملحوظ داخل افغانستان واقتصر دورة على العمل الإغاثي وتقديم الدعم المالي للفصائل المسلحة الافغانية داخل الاراضي الباكستانية، ولكن بعد مرور سنه على عملة في باكستان، زاد من نشاطه السري في افغانستان بعد ان عقد تحالفات مع الاجهزة الاستخبارية الامريكية والباكستانية لدعم المقاومة الافغانية.

**تاسعاً**: ان المخابرات السعودية عملت على السيطرة على الاحزاب الجهادية الأفغانية وتوحيدها وتقويتها وتنظيمها ولم تكتفي بذلك بل عملت على السيطرة المتطوعين من خلال اسامه بن لادن الذي ادى دوراً مؤثراً في القضية الأفغانية وقيادته حركة المقاومة في افغانستان من خلال تأسيس تنظيم القاعدة وانشاء المعسكرات لتدريب المقاتلين وتزويدهم بالأموال و الاسلحة المتطورة، لذلك تمكن في فرض سيطرته ونفوذه على العمل الجهادي فيها حتى أجبرت القوات السوفيتية على الانسحاب.

## قائمة الهوامش والمصادر

١ - عدنان عوده فليح الطائي، افغانستان وأهميتها الاستراتيجية في مجالها الاقليمي والدولي، دراسة في الجغرافية السياسية، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٦، ص١٠.

٢ - صلاح عبود العامري، تاريخ افغانستان وتطورها السياسي، القاهرة،٢٠١٢، ص١٢٣.

٣ - أمان الله خان ( ١٧٩٢ -١٩٦٠) : ولد في كابل تولى السلطة في افغانستان بعد مقتل ابية حبيب الله خان في شباط ١٩١٩، قاد الحرب الثالثة ضد القوات البريطانية في آيار ١٩١٩ ، تمكن من تحقيق النصر على القوات البريطانية فاضطرت بريطانيا الى منح افغانستان الاستقلال ، اصدر دستور للبلاد عام ١٩٢٣، تحولت فيه افغانستان الى مملكة عام ١٩٢٦، حاول تحديث افغانستان الا ان اصلاحاته قوبلت بالرفض على رجال الدين الأمر الذي ادى الى اندلاع حرب أهلية عام ١٩٢٨ اضطرته الى التنازل عن العرش لأخيه عناية الله خان من كانون الثاني ١٩٢٩. لمزيد من التفاصيل ينظر: اندرو ولسن، في قلب افغانستان، ترجمه عمر الديراوي، بيروت، «د. ت»، ص٦.

٤ - بجا سقه((غير معروف -١٩٣٠)) : قائد أفغاني ينتمي إلى قبائل الطاجيك الأفغانية ، في بدايات حياته كان جندياً في الجيش الأفغاني و في عهد الأمير حبيب الله قربه و منحه رتبة ضابط و ترقى في المراتب العسكرية حيث اعتمد عليه الملك أمان الله خان في تأديب القبائل المتمردة و قطاع الطرق ، الا انه سجن بسبب مخالفته للقانون و بعد إطلاق سراحه

أخذ يعارض الحكومة الأفغانية و أسس تجمعاً قبلياً من العاطلين عن العمل و أخذ يشن الغارات على المصالح الحكومية و بعد أن عجزت الحكومة من القضاء عليه حاولت أستمالته إلى جانبها بإسقاط التهم عنه و أصدرت الأوامر بتعيينه قائد لمنطقة كالخان.. فأستغل هذا المنصب و أخذ يجمع أتباعه و كون جيشاً زحف به نحو العاصمة كابول و سيطر عليها عام١٩٢٩ نقلاً عن : مي فاضل عبد المجيد الربيعي ، التطورات السياسية في أفغانستان ١٩٢٩-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص (٥١-٥٢)

٥ - محمد نادر شاه "١٨٨٣ – ١٩٣٣": ولد في الهند وهو ابن عم أمان الله خان، كانت اسرته منفيه الى الهند، وبعد عودته الى افغانستان تسلم مناصب حكومية رفيعه وفي عام ١٩١٩عين وزيراً للحربية، وبعد عزله من منصبه عين سفيراً لأفغانستان في فرنسا ١٩٢٤- ١٩٢٦، وفي عام ١٩٢٩ استدعته الحكومة الأفغانية للقضاء على الاضطرابات التي عمت البلاد. نقلا عن: صلاح عبود العامري، المصدر السابق ص١٣٤.

٦ - ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه ٣١١/٤٩٤٧ تقرير المفوضية الملكية العراقية في كابول المرقم ٥٥/١/٢ بتاريخ تشرين الثاني ١٩٥٣، ص ١٧.

٧ - علي رضا علي آبادي، افغانستان في التاريخ المعاصر، ترجمه احمد محمد نادي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٦٣.

٨ - ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه ٤٩٤٧ / ٣١١ تقرير المفوضية الملكية العراقية في كابول المرقم ٢/١/٢ بتاريخ ٢ شباط ١٩٥٤، ص ٣٦.

٩ - فاضل عبيس راشد الشمري، التطورات السياسية في افغانستان ١٩٧٣ – ١٩٧٩، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعه بابل، ٢٠٠٨، ص٤٥.

١٠- هند علي حسن، تقويم العلاقات الباكستانية ـــ الافغانية في ضوء المساعدات الأمريكية للبلدين ١٩٥٣ - ١٩٥٨، مجله كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ج٢٢، العدد ٩٣، السنة ٢٠١٦ ، ص٤٠٥.

١١- محمد داود خان "١٩٠٩ – ١٩٧٨" : ولد في كابول، ودرس في مدارسها، ثم سافر الى فرنسا للدراسة فيها، والتحق بالكلية الحربية في كابول وتخرج فيها عام ١٩٣٢ وتسنم مناصب حكومية رفيعه منها وزير الدفاع ١٩٤٧، ورئاسة الحكومة الافغانية ١٩٥٣ – ١٩٦٣، وفي عام ١٩٧٣ قاد انقلاباً عسكرياً، أعلن من خلاله قيام النظام الجمهوري والغاء النظام الملكي واستمر بحكم افغانستان حتى عام ١٩٧٨، حيث قتل في انقلاب عسكري قادة نور محمد تراقي. نقلاً عن: حسام طعمه ناصر،التطورات السياسية في افغانستان خلال حقبة الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩ - ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ،٢٠١٢،ص١٦.

١٢- بلغ عدد الوزراء الشيوعيين في الحكومة أربع وزراء من اصل اربعه عشر وزارة هم « فائز محمد وزير الداخلية، باشا جو وزير شؤون القبائل، غلام جيلاني وزير الزراعة وعبد المجيد محتاط وزير الاتصالات»، لمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٢٦.

١٣- مهند كاظم رشيد ، موقف الولايات المتحدة

الامريكية من الاحتلال السوفيتي لافغانستان ١٩٧٩ - ١٩٨٩ ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ٢٠١٨، ص١٩.

١٤- حسام طعمة ناصر، المصدر السابق، ص٢٨.

١٥ - محمود شاكر، افغانستان، بيروت، ١٩٨٥، ص٩٩.

١٦ - مهند كاظم رشيد، المصدر السابق، ص٢٢.

١٧ - المصدر نفسه، ص ٢٣.

١٨ - نور محمد تراقي « ١٩١٣ – ١٩٧٩» : ولد في مدينة غزنه الافغانية ثم انتقل الى الهند للعمل في مدينه بومباي، وعن طريق الشيوعين الهنود تعلم المبادئ الماركسية الشيوعية ، وبعد عودته الى افغانستان عام ١٩٣٧ عمل في الصحافة و في عام ١٩٦٥ قام بتأسيس حزب الشعب الديمقراطي تمكن في عام ١٩٧٨ من القيام بانقلاب على حكم محمد داود خان والسيطرة على السلطة في افغانستان نقلاً عن : علي رضا علي أبادي، المصدر السابق، ص١٧٦ .

١٩ - حسام طعمة ناصر، المصدر السابق،ص٣٠.

٢٠ - المصدر نفسه.

٢١ - علي رضا علي آبادي، المصدر السابق، ص١٧٧.

٢٢ - حنا صالح، افغانستان الثورة، بيروت، ١٩٨٠، ص١٤٥.

٢٣- حزب الشعب الديمقراطي الافغاني PDPA"» : هو حزب سياسي تأسس عام ١٩٦٥ ضمن حركة شبابيه كانت تسمى « ويخي زاليان» ، وبعد السماح بتأسيس الاحزاب السياسية في افغانستان عملت العناصر الشيوعية الافغانية على الاعلان عن تأسيسه في كانون الثاني ١٩٦٥ ، ومن ابرز الاعضاء المؤسسين هم نور محمد تراقي وهو امين الحزب وبابراك كارميل نائب الامين العام للحزب ، انقسم الحزب الى جناحين في عام ١٩٦٧ الاول اطلق عليه اسم «خلق» ، والثاني «بارشام» ، لمزيد من التفاصيل ينظر: اكرم عبد الله الجميلي ، الاحزاب و الحركات السياسية في افغانستان ١٩٦٥ - ١٩٩٤ ، اطروحة دكتوراة غير منشوره، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ١٩٩٧،ص١٢٥.

٢٤- اليكسي نيكولا فيتش كوسيجين «١٩٠٤ - ١٩٨٠»: ولد في مدينة سانت بطرسبورغ لعائله من الطبقة العاملة الروسية، أنظم عام ١٩٢٧ الى الحزب الشيوعي السوفيتي ورشح عام ١٩٣٩ لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وفي عام ١٩٤٣ تولى رئاسه البرلمان، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تقلد مناصب وزارية عديدة، وفي عام ١٩٦٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء في عهد الزعيم بريجنيف و بقى في هذا المنصب حتى استقالته في تشرين الأول ١٩٨٠. نقلاً عن: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسيه، ج ٤، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٣٤.

٢٥- فاضل عبيس راشد الشمري، المصدر السابق،ص٩٧.

٢٦- مهند كاظم رشيد، المصدر السابق، ص٣٣.

٢٧- المصدر نفسه.

٢٨- حفيظ الله امين « ١٩٢٧ – ١٩٧٩ «: ولد في مدينه باغمان درس في افغانستان وتخرج من جامعة كابول ثم سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية لأكمال دراسته العليا، وهو من الاعضاء المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي، وبعد انقلاب عام ١٩٧٨، عين نائب لرئيس

الـوزراء ووزيـر الخارجيـة، اسـتغل اضطـراب الاوضـاع في افغانسـتان وسـيطر عـلى السـلطة عـام ١٩٧٩، قتـل في كانـون الأول ١٩٧٩- لمزيـد مـن التفاصيـل ينظـر: عـلي رضـا عـلي آبـادي ، المصـدر السـابق ،ص١٩١.

٢٩- محمـود شـاكر، التاريـخ المعـاصر لأيـران وافغانسـتان، بيـروت، ١٩٩٥، ص٢٢٦.

٣٠- حسام طعمة ناصر، المصدر السابق، ص٤٧.

٣١- مهند كاظم رشيد، المصدر السابق، ص٤٨ .

٣٢ - ديمتـيري اوسـتينوف «١٩٠٨ - ١٩٨٤ »: ولـد في مدينـه سـامارا الروسـيه لعائلـه تنتمـي الى الطبقـة العاملـة، أنظـم الى الجبيـش السـوفيتي عـام ١٩٢٢ و في عـام ١٩٢٧ انضـم الى الحـزب الشـيوعي السـوفيتي، عمـل في مجلـس الـوزراء ثـم تسـلم وزارة الدفـاع عـام ١٩٧٦، نقـلاً عـن: https://ar.vi-sion/cyching.com .

٣٣ - مهند كاظم رشيد، المصدر السابقة، ص٤٨.

٣٤ - ايـناس سـعدي عبـد اللـه، الحـرب البـاردة، دراسـة تاريخيـة للعلاقـات الامريكيـة - السـوفيتية ١٩٤٥ - ١٩٩٣، بغـداد، ٢٠١٥، ص١٠٧.

٣٥ - مهند كاظم رشيد، المصدر السابق، ص٤٣.

٣٦ - الثـورة الإسـلامية الأيرانيـة : هـي مـن الأحـداث المهمـة في الـشرق الأوسـط بـدأت عـام ١٩٧٨ بسلسـله مـن الانتفاضـات الواسـعة في مدينتـي قـم ومشـهد وانتـشرت بعدهـا في جميـع مـدن أيـران ، وقـد قوبلـت بعمليـه قمـع كبـيره مـن الشـاه ورجـال الحـكومة ، ادت الى سـقوط الآف الضحايـا ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ، الأمـر الـذي دفـع الشـاه الى مغـادرة البـلاد في كانـون الثـاني ١٩٧٩ الى مـصر، عـاد بعدهـا الأمـام الخمينـي الى ايـران في شـباط ١٩٧٩ و اعلـن عـن تأسـيس جمهوريـة ايـران الإسـلامية. لمزيـد مـن التفاصيـل ينظـر: آمـال السـبكي ، تاريـخ ايـران بيـن ثورتيـن ١٩٠٦ - ١٩٧٩ ، الكويـت ، ١٩٩٩، ص٢١٥.

٣٧ - مـوسى محمـد آل طويـرش ، العـالم المعـاصر بـين الحربـين العالميـة الأولى إلى الحـرب البـاردة ١٩١٤ - ١٩٩١، بيـروت ، ٢٠١٣،ص٢٣٥.

٣٨ - حسام طعمه ناصر، المصدر السابق ، ص٥٤.

٣٩ - مهند كاظم رشيد، المصدر السابق ، ص٥٠.

٤٠ - ايـمان محبـس مدلـول، الموقـف الباكسـتاني مـن الغـزو السـوفيتي لافغانسـتان ١٩٧٩ – ١٩٨٩، رسـالة ماجسـتير غـير منشـوره، كليـه التربيـة العلوم الانسـانية، جامعـة المثنـى ،٢٠١٨، ص٧٢.

٤١ - عـلي رضـا عـلي آبـادي، المصـدر السـابق، ص ١٨٩.

٤٢ - مهند كاظم رشيد، المصدر السابق،ص٥٤.

٤٣ - بابـراك كارميل «١٩٢٩ – ١٩٩٦»، ولد في كابول ودرس فيهـا وحصـل عـلى شـهادة البكلوريـوس في العلـوم السياسـية، عمـل في العديـد مـن الـوزارات الافغانيـة منهـا التربيـة والتخطيـط، وهـو مـن مؤسـسي حـزب الشـعب الديمقراطـي عـام ١٩٦٥، تزعـم جنـاح بارشـام بعـد انشـقاق الحـزب، عـين رئيسـاً للحكومـة الأفغانيـة بعـد التدخـل العسـكري السـوفيتي ١٩٧٩. لمزيـد مـن التفاصيـل ينظـر: مسـعود الخونـدا، الموسـوعة التاريخيـة والسياسـية، ج٢، بيـروت، ٢٠٠٣، ص٢٦٢.

٤٤ - ايمـان محبـس مدلـول، المصـدر السـابق، ص ٧٢.

٤٥ - ريتشـارد بريـس، أمريـكا و السـعودية، تكامـل الحـاضر تنافـر المسـتقبل، ترجمـه سـعد الهجـرس، القاهـرة، ١٩٨١، ص٢٢.

٤٦ - مؤسسـة بروكنجـز، السـعودية في الثمانينـات

السياسة الخارجيه، الأمن والنفط، ترجمه حسين موسى، بيروت، ١٩٨٩، ص١٦.

٤٧ - زياد خلف عبد الله محمد، السياسة الامريكية تجاه السعودية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة المثنى ٢٠١٣، ص١١.

٤٨ - زيبغنيو بريجينسكي « ١٩٢٨ - ٢٠١٧ « ولد في وارشو ودرس في جامعتي ماكفيل وهارفرد، هاجر من بولندا الى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨، شغل عضويه مجلس تخطيط السياسة في وزارة الخارجيه ١٩٦٦ - ١٩٦٨، وفي عام ١٩٧٧ عينة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مستشاراً في البيت الابيض لشؤون الأمن القومي حتى عام ١٩٨١، لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص٥٣٧.

٤٩ - سليمان عبد الله الحربي، التفاعلات الأمنية في البيئة الخليجيه ١٩٧١ - ١٩٧٩، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٤٠، السنة ٢٠١١، ص٢٨٦.

٥٠ - محمد سالم احمد الكواز، العلاقات السعودية - الايرانية ١٩٧٩ - ٢٠١١، دراسه تاريخية، عمان، ٢٠١٤، ص٢٦.

٥١ - احمد علي محمد الخضمي، الثوابت والمتغيرات في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الاسلامين حتى ٢٠٠٨، رساله ماجستير غير منشورة، كليه الاقتصاد و العلوم السياسية، جامعه ام درمان، ٢٠٠٩، ص٣٧.

٥٢ - فهد بن عبد العزيز « ١٩٢٣ – ٢٠٠٥ «: ولد في مدينة الرياض و تلقى تعليمه في مدرسة الامراء الملكية، ثم درس في المعهد العلمي ، و في عام ١٩٥٣ عين وزيرا للمعارف و تولى منصب وزير الداخلية ١٩٦٢ - ١٩٧٥، عين بعد ذلك ولياً للعهد ونائباً لرئيس الوزراء وفي تموز١٩٨٢ بويع ملكاً على السعودية حتى وفاته عام ٢٠٠٥، لمزيد من التفاصيل ينظر : وداد سالم محمد، في ذكرى رحيل الملك فهد بن عيد العزيز آل سعود، استعراض لأبرز مواقفه تجاه القضايا العربية والدولية، مجله الخليج العربي، ج٣٥، العدد١- ٢، السنة ٢٠٠٧ ص ١٧٣.

٥٣ - مي فاضل مجيد الربيعي ، دور الولايات المتحدة الامريكية و باكستان في دعم التنظيمات الافغانية المقاومة للاحتلال السوفيتي لافغانستان ١٩٧٩ - ١٩٨٩، مجله دراسات في التاريخ والآثار، جامعه بغداد، ع٥٦، ٢٠١٦، ص١٧١.

٥٤ - محمد انور السادات « ١٩١٧ -١٩٨١ « : ولد في المنوفيه وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨، وكان احد الضباط الاحرار الفاعلين في ثورة ١٩٥٢ ضد الملك فاروق، تدرج في المناصب حتى وصل الى رئيس مجلس الامة ثم نائباً للرئيس جمال عبد الناصر، وبعد وفاته تسلم رئاسة الجمهورية المصرية عام ١٩٧٠، اغتيل عام ١٩٨١، لمزيد من التفاصيل ينظر: الحسيني مهدي ،اشهر الاغتيالات في العالم ، القاهرة ، ٢٠١٢ ،ص٤٤٢.

٥٥ - زيد الله عماد الدين نائل ، السياسه الخارجيه المصرية تجاه افغانستان ١٩٧٩ - ٢٠٠٧م ، القاهرة ٢٠١٠،ص٨٧.

٥٦ - محمد حسنين هيكل، كلام في السياسة من نيويورك الى كابول، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص٥٥.

٥٧- الأميرال ستانسفيلد تيرنر ((١٩٢٣–٢٠١٨)) : قائد عسكري أميركي خريج الأكاديمية البحرية الأمريكية تولى في عهد الرئيس كارتر

رئاسة جهاز المخابرات المركزية الأمريكي (CIA) للفترة (٩ مارس ١٩٧٧–٢٠ كانون الثاني ١٩٨١) ، أعتمد خلال رئاسته لجهاز المخابرات المركزية الأمريكي على جمع المعلومات بأستخدام الأجهزة التكنلوجية الحديثة و تقليل الاعتماد على العمليات البشرية ، شهدت فترة توليه لهذا المنصب أحداثً مهمة مثل الثورة الإيرانية في أيران( ١٩٧٩ )و أسقاط نظام الشاه و أزمة الرهائن الأمريكين في السفارة الأمريكية في طهران و التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان و الذي على أثره بدأت (CIA) بدعم المقاتلين الأفغان بالأسلحة الخفيفة و الأموال و التدريبات العسكرية اللازمة عبر باكستان لمزيد من التفاصيل ينظر.. في المناطق الحدودية مع أفغانستان.

chost wars , the secret history of the CIA ,Afghanistan and Bin laden from the soviet , September..New yourk /٢٠٠١ invasion to ٢٠٠٤

٥٨ - تركي بن فيصل» ١٩٤٥ - ... «: ولد في مدينة مكة المكرمة أكمل دراسة الأولية والمتوسطة في الطائف، ثم اكمل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة جورج تاون ، عاد بعدها الى المملكة العربية السعودية ، عين عام ١٩٧٧ رئيساً عاماً لرئاسة الاستخبارات العامة واستمر بالمنصب الى عام ٢٠٠١م ، عين بعدها سفيراً لبلادة في بريطانيا وايرلندا وفي عام ٢٠٠٥ تم تعينه سفيرا للسعودية في الولايات المتحدة حتى استقالته ٢٠٠٧م، نقلاً عن : https://m. marefa.org . –

٥٩ - محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٢٥٦.

٦٠ - جيمي كارتر» ١٩٢٤ - ٢٠٢٥ « : ولد في مدينة جورجيا وهو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية عمل في سلاح البحرية الأمريكية، دخل الحياة السياسية من تمثيلة ولاية جورجيا في مجلس الشيوخ، وفي عام ١٩٧٦ ترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية، شهدت فترة رئاسته احداثاً مهمة من ابرزها اتفاقية كامب ديفيد بين مصر و الكيان الصهيوني، والثورة الإسلامية في ايران والتدخل السوفيتي في افغانستان، خسر الانتخابات امام منافسه الجمهوري رونالد ريغان. لمزيد من التفاصيل ينظر: ادوارد زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٨٩٨ حتى اليوم ، لندن ،٢٠٠٦، ص٢٧٧ .

٦١ - رفل علي لطيف العبيدي، المصدر السابق، ص٨٩.

٦٢ - محمد ضياء الحق «١٩٢٤ – ١٩٨٨» : ولد في مدينه جالاندهار في البنجاب واكمل دراسته في دلهي ، دخل إلى كلية سانت ستيفن وخدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد تقسيم الهند ذهب مع عائلته الى اقليم كراتشي في باكستان عام ١٩٤٨ ، خدم بالجيش الباكستانى، قاد انقلاباً عسكرياً على حكومة ذو الفقار على بوتو عام ١٩٧٧ ، توفي اثر حادث تحطم طائرة مروحية عام ١٩٨٨ . نقلاً عن : حسام طعمة ناصر، المصدر السابق ،ص٣٦ .

٦٣ - رفل علي لطيف العبيدي ، المصدر السابق، ص ٨٩.

٦٤ - ستيف كول ، حروب الاشباح ، السجل

الخفي لـ « سي آي ايه « ، في افغانستان ، ترجمه شركة الآء للترجمة، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ١١٥.

٦٥ - نسيم بهلول ، العقيدة السلفية القتالية الجهادية من الجهاد الاقليمي إلى الأممية السلفية الجهادية بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٢٢.

٦٦ - اسامة بن لادن» ١٩٥٧ - ٢٠١١ « : ولد في الرياض وهو من اسره ثرية معروفه في المملكة العربية، كان على علاقه بالاسرة الحاكمة تخرج من جامعة الملك عبد العزيز في جدة، لعب دوراً كبير في قتال السوفيت في افغانستان ، اسس مع عبد الله عزام مكتب الخدمات وفي عام ١٩٨٨ اسس تنظيم القاعدة ، اتهمتة الولايات المتحدة بأنه المسؤول عن هجمات ٢٠٠١م قتل عام ٢٠١١م في باكستان و دفن بالبحر، لمزيد من التفاصيل ينظر : جين ساسون ، انه بن لادن ، كل شيء عنه بلسان زوجته وابنه ، ط٢، بيروت ،٢٠١١، ص٥٥ .

٦٧ - قلب الدين حكمتيار» ١٩٤٧- « : ولد في مدينة قندوز اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بكلية الهندسة في جامعة كابول اسس عام ١٩٧٥ الحزب الاسلامي الافغاني الذي كان له دور في محاربة القوات السوفيتيه ١٩٧٩ - ١٩٨٩ ، وكان على علاقة متينه مع باكستان ، شغل منصب وزير الخارجيه في الحكومة الافغانية بعد الانسحاب السوفيتي ثم علق مشاركته في حكومه احمد شاه مسعود لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق خلف الطائي ، المصدر السابق، ص٢٣٩ .

٦٨ - عبد الرسول سياف « ١٩٤٥- « : ولد في مدينة كابول واكمل دراسته الأولية و الثانوية فيها، ودرس الشريعة في جامعة كابول ، ثم حصل على شهادة الماجستير من كلية أصول الدين في جامعة الأزهر، اسس عام ١٩٦٣ الحركة الاسلامية في افغانستان ، و اسس بعد ذلك الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان عام ١٩٨٢، لمزيد من التفاصل ينظر: مهند كاظم رشيد، المصدر السابق، ص١٦٣ .

٦٩ - انقسمت المقاومة الأفغانية منذ بداية التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان الى قسمين : الأول ينقسم الى سبع مجموعات تتلقى الدعم من الولايات المتحدة وباكستان و السعودية ومصر هي « الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين و حزب خالص الذي انشق عن الحزب الاسلامي بقيادة يونس الخالصي، والجمعية الاسلامية الافغانية بقيادة برهان الدين رباني ، الاتحاد الاسلامي بقيادة عبد الرسول سياف ، و حركة انقلاب اسلامي بقيادة محمد نبي المحمدي و الجبهة الاسلامية الوطنية بقيادة احمد الكيلاني و الاخير هو جهه التحرير الوطني بقيادة صبغه الله مجددي « ، أما القسم الثاني من المقاومة فقد كان يتلقى الدعم من الحكومة الايرانية وكانت ثمانية منظمات تم توحيدها باسم حزب الوحدة . لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد يوسف ، طالبان افغانستان - جدليات الدين والسياسة و المقاومة ، « د.م « ، ٢٠١٠ ، ص ١٥.

٧٠ - عبد الله عزام « ١٩٤١ – ١٩٨٩ «: ولد في مدينه جنين في فلسطين، تلقى تعليمة الابتدائي والثانوي فيها ثم انتقل الى سوريا ودرس في كليه الشريعة في الجامعة الاردنية، حصل على الماجستير من جامعة الازهر التحق بصفوف المقاومة الأفغانية ابإن التدخل السوفيتي قتل

في الباكستان بانفجار سيارة مفخخة. لمزيد من التفاصيل ينظر: طارق عبود، الشرق الأوسط وخرائط الدم، بيروت ، ٢٠١٨، ص١٨٦.

٧١ - روبرت ليسي، المملكة من الداخل، ترجمه خالد بن عبد الرحمن العوض ، دبي ، ٢٠١١، ص ١٩٥.

٧٢- خالد عبد الله المشوح ، التيارات الدينية في السعودية من السلفية الى الجهادية ، « القاعدة وما بينها من تيارات» ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص٣٥ .

٧٣ - مصطفى حامد، قصة المجاهدين العرب في افغانستان من الدخول الأول الى الخروج الاخير ١٩٧٩ - ٢٠٠١، « د.م «، ص١٦.

٧٤--Abd Allah Al Amri, The Dotrine of Ji had-r in Afghanistan, ١٩٧٩-١٩٨٩, Idaho, ١٩٩٠, P.٢٦٨ .

٧٥ - ميخائيل غورباتشوف « ١٩٣١ - ٢٠٢٢ " ولد في كراسنو فاروسك من عائله فلاحيه اكمل دراسته الثانوية و الجامعية في موسكو تم تعيينه عام ١٩٧٠ سكرتيراً للحزب في ولاية ستافرويك، وفي عام ١٩٧٩ عين عضواً في مجلس السوفييت الأعلى وفي عام ١٩٨٥ عين زعيما للحزب الشيوعي السوفيتي. - لمزيد من التفاصيل ينظر: عمار خالد الربيعي، غورباتشوف ودورة في السياسة السوفيته حتى عام ١٩٩١، اطروحة دكتوراة غير منشور ، كلية الآداب - جامعة البصرة ،٢٠١٠، ص ١٤ .

٧٦ – المصدر نفسه، ص٢٧٥ .

٧٧ - حسام طعمه ناصر، المصدر السابق،ص١١٥ .

٧٨ - محمد نجيب الله « ١٩٤٧ - ١٩٩٦ « : ولد في كابول، تلقى تعليمية الابتدائي فيها ، ثم التحق بكلية الطب جامعة كابول، انضم عام ١٩٦٥ للحزب الديمقراطي الافغاني « جناح بارشام « ، هاجر الى اوروبا وعاد الى البلاد بعد التدخل العسكري السوفيتي عام ١٩٧٩ ، عين عام ١٩٨٠ رئيساً لوكاله المخابرات الأفغانية وانتخب عام ١٩٨٦ رئيساً لافغانستان ، اعدم عام ١٩٩٦ على يد عناصر طالبان . نقلاً عن : على رضا علي آبادي ، المصدر السابق ، ص٢٠١.

٧٩ - توماس هيغهامر، الجهاد في السعودية « قصة تنظيم القاعدة في جزيره العرب « ، ترجمه امين الايوبى ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٧٦ .

٨٠- مصطفى حامد، المصدر السابق،ص٢٥.

٨١ - طلحي ايناس، القاعدة والرهانات الجيوسياسية في افغانستان، الجزائر ، ٢٠١٤ ،ص ٧٨.

٨٢ - فواز جرجس، القاعدة الصعود والأفول ، تفكيك نظرية الحرب على الارهاب ، ترجمه محمد شيما، بيروت، ٢٠١٣ ،ص ٦١ .

٨٣ - تنظيم الجهاد المصري : تنظيم سلفي أسس في مصر عام ١٩٦٤ من ابرز مؤسسيه علوي مصطفى واسماعيل طنطاوي ونبيل البرعي، قام التنظيم بمجموعة من العمليات المسلحة ابرزها اغتيال الرئيس المصري انور السادات عام ١٩٨١ . لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد فريد، الحركات الجهادية المصرية، القاهرة ، «د.ت»، ص٥.

٨٤ - ايمن الظواهري» ١٩٥١ - ٢٠٢٢ « : ولد في القاهرة من اسرة مصرية محافظه ، التحق بكلية الطب في جامعة القاهرة وحصل على الدكتوراه في الجراحة من الجامعة الباكستانية

وبعدها سافر الى المملكة السعودية ومنها إلى باكستان ومن ثم الى افغانستان وبعدها غادر مع ابن لادن الى السودان ١٩٩٣ ، وصف بانه الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ، وبعد مقتل اسامه بن لادن تولى قيادة التنظيم الى قتلته القوات الأمريكية ، لمزيد من التفاصيل ينظر : منتصر الزيات ، ايمن الظواهري كما عرفته ، القاهرة، «د.ت» ص ٢٥.

٨٥ - محمد محمود مرتضى ، صناعة التوحش» الوهابيه والتكفير و الغرب « ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص١٢٠.

٨٦ - هوازن طارق يوسف العباسي ، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩ – ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب – جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص١٥٥.